



نماذج تطبيقية لاستخدام أساليب التعلم الحديثة في حضانات الأطفال بفلسطين من وجهة نظر عينة من المربيات " دراسة باستخدام منهج تحليل المضمون "

Applied models for using modern learning methods in nurseries
children in Palestine from the perspective of a sample of caregivers
"Study using content analysis methods"



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف الى بعض النماذج من أساليب التعلم الحديثة المستخدمة في حضانات الأطفال من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي في فلسطين من وجهة نظر عينة من المربيات واعتمدت الدراسة على منهج تحليل مضمون لعدد من النماذج التطبيقية المستخدمة في حضانات الأطفال بالمحافظات الشمالية وتم استثناء المحافظات الجنوبية من الدراسة نظرا للظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني واستخدمت عينة قصدية متيسرة قوامها (30) من المربيات المعلمات المنتسبات الى الدبلوم المهني لمربيات الأطفال بجامعة القدس المفتوحة والتابع الى مشروع رعاية الطفولة المبكرة في فلسطين " ايراسموس " واللواتى قمن بالاجابة على الاستبيان الخاص ببرنامج **survey planet** وأشارت النتائج الى أن هناك عدداً كبيراً من أساليب



التعلم الحديثة التي تستخدم في الحضانات في فلسطين حيث كانت النسبة الأكبر للتعلم الإلكتروني المعتمد على استخدام التكنولوجيا بنسبة 66.7% وكذلك التعلم باللعب واستخدام الألعاب التعليمية بنسبة 66.7% وأيضاً باستخدام أساليب التعلم بالحواس بنسبة 53.3% والتعلم بالنهج العملي 50% والتعاوني 46.7% وقدمت الدراسة أهم التوصيات والتي من خلالها يتم الاستفادة من بعض التجارب والنماذج الناجحة التي تم عرضها في الحضانات لكي يتم تطويرها من قبل المختصين ثم تعميمها على باقى الحضانات



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union

مشكلة الدراسة

في هذه الأونة تلجأ الغالبية العظمى من الأسر إلى وضع أطفالها في دور الحضانات ما بين عمر عدة شهور حتى ثلاث سنوات، وهذه الدور من المفترض أن تقوم بتهيئة الأطفال للعب والاختلاط بأطفال من نفس أعمارهم ، حيث تنظم لهم الألعاب والأدوات وبعض الفعاليات بما يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم، وتشكل الحضانات مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل، حيث يمكن من خلال وجوده فيها وانسجامة في البيئة السائدة أن يقضي وقتاً ممتعاً، وتكون بالنسبة له خبرة تزيد من تكيفه مع حياته المنزلية واكتشافه لعالمه الجديد وتمثل هذه الحضانات كمراكز رعاية يهارية في تعليم الأطفال كيفية أن يكونوا جزءاً من فريق من خلال تشجيع كل من التناوب والمشاركة في الفصل الدراسي، ويتعلم الأطفال كيف يكونوا أصدقاء جيدين وما هي حدود السلوكيات المناسبة في المواقف المختلفة أيضا يتعلمون سبل حل المشكلات ويتم بالحضانات الكشف المبكر عن أي إعاقات ذهنية

أو سلوكية وأيضاً تعليم الاستعداد لاستعداد للمدرسة وتتم تنمية المهارات اللغوية لهم وهكذا. و تصف الأساليب الحديثة للتعلم في دور الحضانات نماذج للتدريب تستخدم كطرق للدعم ضمن التطوير المهني وتناقش نتائج التطوير المهني ذات الصلة وتسلط الضوء على التحديات والقيود في جهود التطوير المهني الحالية. حيث تشير الأبحاث التحليلية حول التطوير المهني للمعلم أثناء الخدمة وقبل الخدمة وأشارت إلى أن تعلم التطوير المهني في هذا المجال يتطلب التخطيط والتطبيق والفهم العميق كما تعتمد برامج التطوير المهني الناجحة على إشراك المعلمين والمربين في التعلم التطبيقي. يجب أن تأخذ استراتيجيات التطوير المهني في الاعتبار التحديات النظامية التي يواجهها معلمو الطفولة المبكرة والمتعلقة بتحديد فرص التطوير المهني عالية الجودة والمشاركة فيها وتطبيق المعرفة والاستراتيجيات التي تم تعلمها من خلال التطوير المهني بنجاح، كما أن عملية التعلم في نظر الطفل تقوم على أساس من دافعية ونشاط الطفل نفسه حيث أنه لا يتعلم إلا مما يعمل ويثبت له فعلاً فائدته ..

إجراءات دراسة الاحتياجات
-تم عمل استمارة جمع بيانات لثلاث فئات الأولى من الجامعات وعددهم (12) مشارك والفئة الثانية من رياض الأطفال والروضات وعددهم (183 / 53 حضانات + 140 روضات) والثالثة من المؤسسات الحكومية (22) وزارة الصحة والتعليم العالي والتنمية الاجتماعية .

وفقًا للنتائج

1- هناك بعض الجوانب التي يمكن أن تكون محور التطوير المستقبلي ، حيث لا يبدو أنها تحظى بالتأييد (سواء على المستوى النظري أو على مستوى التدريب القائم ECEC الكامل في جميع دورات على العمل). هذه هي: أ) فهم تنمية الطفل ، ب) حل المشكلات ، ج) المهارات التعاونية ، د) الالتزام بالتطوير المهني المستمر والتدريب أثناء الخدمة ، هـ) مهارات الاستجابة لاحتياجات التعليم المتخصص ، و) المعرفة و مهارات لتعزيز تنمية الأطفال الاجتماعية والعاطفية وصحتهم ورفاههم ، ز) مهارات القيادة و / أو القدرة على العمل جنبًا إلى جنب مع المزيد من الموظفين المؤهلين ، ح) القدرة على الاستجابة وتطوير واستنباط وجهات نظر الأطفال



-ومن خلال اطلاع الباحث على خبرات عدد من المربيات المعلمات و العاملات في عدد من الحضانات على مستوى المحافظات الشمالية والمنتسبات الى الدبلوم المهني لمربيات الأطفال بجامعة القدس المفتوحة والجامعات الشريكة في مشروع ايراسموس لرعاية الطفولة المبكرة وذلك أثناء تدريس مقرر مفاهيم أساسية في حضانات الأطفال فقد أراد التعرف عن قرب الى بعض النماذج من أساليب التعلم الحديثة المستخدمة في حضانات الأطفال لذلك سوف تقوم فكرة الدراسة الحالية من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي :- ما النماذج التطبيقية لاستخدام أساليب التعلم الحديثة في حضانات الأطفال بفلسطين من وجهة نظر عينة من المربيات .



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union

-هناك مسألة أخرى لم يكن المشاركون على يقين أو على دراية بها وهي وجود إطار عمل أو منهج للأعمار 4-0 و 4-6. كما أوضح الشركاء الفلسطينيون ذلك كان المبحوثون غير متأكدين لأنه لا يوجد منهج لبيئات الحضانة. الموجود المناهج الدراسية تغطي فقط الأعمار من 4 إلى 6 سنوات (لذلك ، فهي تتناول إعدادات رياض الأطفال). الموجود إطار عمل إعدادات الحضانة يشبه إرشادات الإدارة أكثر من كونه دليلاً للتنظيم التعليم والتعلم. علاوة على ذلك ، لا يتم تغطية كل موضوع أو مجال تنموي بالكامل بواسطة منهج رياض الأطفال. على سبيل المثال ، بدلاً من المبادئ التوجيهية لتنمية معرفة القراءة والكتابة لدى الأطفال المهارات والمعرفة ، يحتوي المنهج على بعض الإرشادات فقط حول كيفية تعليم الكتابة الأولى للأطفال الصغار. يشير يفتقرون إلى المعرفة والمهارات اللازمة لتطوير منهج شمولي ECEC هذا مرة أخرى إلى أن المتخصصين عالية ECEC وشامل لضمان معايير

-المنهج المستخدم.

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل مضمون عدد من النماذج التطبيقية المستخدمة في حضانات الأطفال بالمحافظات الشمالية والتحليل يشير الى عملية ادراك الاشياء والظواهرات عن طريق فصل عناصر تلك الاشياء بعضها عن بعض ومعرفة الخصائص التي تتميز بها هذه العناصر فضلا عن معرفة طبيعة العلاقات التي ترتبط بينها اما المضمون فهو كل ما يقدم من بيانات يقولها الفرد او يكتبها او يرمز لها تحقيقا لأهدافه الاتصالية مع الاخرين بالتالي هو اداة وصفية لدراسة المحتويات والنصوص الشفوية والمكتوبة اما بطريقة كيفية او بطريقة كمية رمزية ، ثم استخلاص النتائج وتأويلها، ثم تقديم التوصيات والاقتراحات.



العينة والمجتمع.

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية متيسرة قوامها (30) من المربيات المعلمات المنتسبات الى الدبلوم المهني لمربيات الأطفال بجامعة القدس المفتوحة والجامعات الشريكة والتابع الى مشروع رعاية الطفولة المبكرة في فلسطين " ايراسموس " واللواتي قمن بالاجابة على الاستبيان الخاص ببرنامج survey planet ومن ثم قمن بارسال الرد وتم استثناء المحافظات الجنوبية من الدراسة نظرا للظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني .



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union



استمارة تحليل المضمون

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون انقسمت الى قسمين الأول يتعلق بفئات الشكل والثانى يتعلق بفئات المضمون ومن ثم قام بعرض لبعض النصوص والفيديوهات المقدمة وتحليلها والجدول التالى يوضح أهم النتائج الكمية :-



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union

النسبة المئوية	التكرار	نمط التعلم
66.7%	20	تعلم الكتروني يعتمد على التكنولوجيا
50%	15	نهج عملي
46.7%	14	تعلم تعاوني
66.7%	20	تعلم باستخدام الالعب التعليمية
16.7%	5	التعلم القائم على استخدام الطبيعة
16.7%	5	استخدام منهج منتسوري والتعليم اللامنهجي
36.7%	11	التعلم بالتازر البصري والقدرة على التركيز
40%	12	تعليم متمايز
16.7%	5	تعلم مقلوب يعتمد على التكنولوجيا
-	-	التعلم بمهارات حل المنازعات بطرق سلمية
	8	التعلم بالأنشطة التي تعزز التفكير الابداعي
16.7%	5	التعليم الذي يعتمد سرد القصص وتمثيلها بقدر المستطاع
53.3%	16	تعلم باستخدام اكثر من حاسة من الحواس
6.7%	2	التعلم الذاتي وهي أن يكتشف الطالب ويبحث عن المعلومة بنفسه
40%	12	تعلم بالأقران
16.7%	5	أخرى تذكر
100%	30	المجموع

نص.11 / مرسل من المربية / س.ب.ط نموذج برنامج يومي لحضانتى.

- يبدأ دوام الحضانة من الساعة 7 صباحا لغاية 4 مساء .
- تستقبل الحضانة من عمر 3 شهور لغاية 4 سنوات .
- البرنامج اليومي للحضانة : تستقبل الحضانة الاطفال في الصباح الباكر من الساعة 7 وعند وصول الاطفال تتم عملية الافطار الصباحي من الساعة 8 لغاية 9 .
- من الساعة 9 لغاية 9 والنصف نخرج للحديقة .
- النشاط التعليمي من الساعة 9 والنصف لغاية 11 ، حيث ان كل طفل يعمل النشاط التعليمي اليومي وباقي الاطفال نعطيهم العاب حرة داخل الصف .
- فترة الغداء من الساعة 11 و ربع لغاية 12 ونصف ونوم لمن يريد النوم
- فترة تحلية للاطفال نعمل كوكتيل من الفواكه التي يتم ارسالها من قبل كل طفل حبة فاكهة واحدة .
- تجهيز الاطفال الذين يغادرون الساعة 2 وتسليمهم لاهاليهم .
- يوجد لدينا نظام تاخير من الساعة 2 لغاية الرابعة .
- ينتهي الدوام الساعة 4 مساء .

من الانشطة التي نعملها مع المجتمع الخارجي مثل

تنسيق مع اطباء لفحص الاطفال مثل دكتور سمع ونطق واطباء لفحص اقدام الاطفال
(flat foot .)

تقوم الشؤون الاجتماعية بزيارتنا كل شهر لاعمال التفقد للحضانة .
تنسيق ورشات عمل مع الاهل للتوعية ببعض الامور عن قضايا تتعلق بالاطفال او مواضيع
خاصة بالطفولة .

بالنسبة للانشطة التعليمية نحن نعمل ضمن خطة واضحة من منهاج التربية .
وايضا يوجد لدينا صفحة رسمية على الفيس بوك نضع عليها انشطتنا لكي يراها الاهل
وهي باسم (حضانة البشارة الانجيلية) .

وايضا يوجد لدينا جروبات خاصة على الماسنجر لكل صف للتواصل مع الاهل
حضانة

ملخص عام لأهم النتائج

تشير النتائج الى أن هناك عدد كبير من أساليب التعلم الحديثة التي تستخدم في الحضانات وكانت النسبة الأكبر للتعلم الإلكتروني المعتمد على استخدام التكنولوجيا بنسبة 66.7% وكذلك التعلم باللعب واستخدام الألعاب التعليمية بنسبة 66.7% وأيضاً باستخدام الألعاب التي تعتمد على استخدام الحواس وبنسبة 53.3% والتعلم بالنهج العملي 50% والتعاوني 46.7% .

التوصيات :-

- الاستفادة من بعض التجارب والنماذج الناجحة التي تم عرضها في الدراسة في الحضانات و يتم تطويرها من قبل المختصين ثم تعميمها على باقى الحضانات .
- هناك عدد من النماذج التي تم تقديمها تحتاج الى توجيه و اشراف و اعادة صياغة بما يتناسب مع الأساليب التربوية الهادفة وهذا على الرغم من وجود الاشراف المميز داخل الحضانة الا ان الاشراف الوزارى والمختص سوف يزيد من امكانية تعميم التطبيق على الجميع .
- رصد بعض الفجوات التي من الممكن أن تكون فى تطبيق بعض الاساليب التعليمية فى الحضانات وذلك من خلال المربيات والعمل على تشجيع المربيات على المشاركة فى الدورات المهنية المتقدمة.
- السعى وراء تقديم نماذج متميزة من الحضانات مع تعميم خبراتها على المناطق المهمشة ومساعدة باقى الحضانات التي تحتاج الى دعم مستمر.



رابط فيديو يظهر أسلوب من أساليب التعلم المرسلة من المربيات في الحضانات
<https://www.facebook.com/share/v/CuCgotz6U4XYiaV7/?mibextid=xfxF2i>



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union